وهو القائم بحقوق الله وحقوق العباد وهو يشمل حتى الملائكة وفي ثم اخبر صلى الله عليه وسلم
ان المصلي اذا قال في تشهده السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اصابت كل عبد لله صالح
في السماء والارض وبين اخوته وقدم التطابق كالحسنات والسيئات والمدح والهجاء والا بسقامه
والاعوجاج والنوم واليقظة وورائه وامامه والصيف والشتاء والحق والهزل وهو مصحح وسلبي
والرجا والخوف والاقرار والتضعيف الاثبات والاخفاء من الاعمال الصالحة والانفاق في
وجوه الخيرات وهذا في نسخة [illegible] الاول الاعمال والثاني للمال ثم اعترف بذنوبه
لان الاعتراف مظنة العفو فالعفو اعترفوا بذنوبهم الاية منبها عليها
لحديث الصحيح الذي توبة فقال كل يوم وليلة ذنوبه صاعدات مع ملائكة الليل والنهار
الذين يرفعون اعمال العباد الى الله فيها اظهار لعظيم فضل الطاعة وقبح فعل المعاصي
وعليها اي وجلها انفاسه صعداء اي متتابعة ممدودة من شدة ما يلقى من كرب الندم
وفرط الاسف عليها اي بسبب الوقوع في ورطتها انه الف البطنة ما لكراي ملاءة بطنه من
الطعام والشراب كذا قاله الشارح والذي في القاموس انها الاشر البطن وقال في البطر
انه النشاط والاشر قلة احتمال النعمة والدهش والحيرة والطغيان بالنعمة و
وكراهة الشيء من غير ان يستحق الكراهة انتهى وكل ذلك صحيح هنا وقال في
البطن كنف انه الاشر المقول ومن همه بطنه والرغبة يشغى من الاكل البطنة
السر الى الله نعم اي المعوقة عن الاجتهاد في بنائه باستفراغ الوسع في الاعمال الصالحة
التي هي سبب هداية السبيل وتنزيه النفس عن كل وصف دني وخلق رذيل ولم يكن

ونسبه

٢٧١

من شؤم البطنة الا ما اشار اليه صلى الله عليه وسلم بقوله المؤمن يأكل في معاء واحد والكافر
يأكل في سبعة امعاء من انها تفسد العقل بإذهاب فطنته والبدن بإذابة الانسان طبعه
وفتور بدان وهي الدنيا بها اي فيها البطان جمع بطين كلئام جمع لئيم بطاء
جمع بطيء على وزن الجمع قبله فهم متاخرون عن الفائزين متخلفون عن السابقين فسبب
عصيانه يكفي ذنبه بقسوة قلب اي مع شدة وغلظة المؤدي الى ان البكاء
صوري لا حقيقي وعن ثم نهت تلك القسوة الدمع من ان ينبعث منه شيء في غير ذلك
البالي فتسبب لذلك النهرين البكاء من حقيقته وهو عن تعري القلب فيحصل له
من الهيبة والقلق المزعج والخوف المقلق ما يجري الدموع وينتج الوجع وصار
ذلك البكاء كانه مكاء بالتخفيف اي كالصفير بجامع ان كلا صوت يجري على اللسان
ولم ينشأ عن تدبر القلب وبين البكاء والمكاء الجناس المضارع وغدا اي صار ذلك العاصي
بعد ما وقع منه من المعاصي والبكاء الذي لا يفيد لمزيد قسوة قلبه يعتب من عتب
عليه وجد عليه القضاء من قضاه منعه وقدره اي يقول اوكيف قدر علي هذا و
الحال انه لا عذر لعاص يحتج به على الله نعم حتى يسقط ثمة وينتفع مؤاخذته فيما سوف
اليه القضاء والقدر من المعاصي لان الله نعم ادرى ما دونه الالهية فهذا العالم
على اسباب ومسببات فناط تلك الاسباب بمسبب وقوعها اليه نظرا للصورة والوجود
وان كان الكل في الحقيقة انما هو بقضائه وقدره كما يدل على ذلك كله قوله نعم وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم فاسند نعم اليه الرمي والرمي والقتل

Copyright © King Saud University